18638 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أنهما حدثاه جميعا قالا Y كان في صلح رسول ا A يوم الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فتواثبت خزاعة فقالوا نحن ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول ا A وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوتير قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا أحد فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول ا A وأن عمرو بن سالم ركب إلى رسول ا عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة إلى رسول ا A يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم على رسول ا A أنشده إياها .

(اللهم إني ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا) .

(كنا والدا وكنت ولدا ... ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا) .

(فانصر رسول ا نصرا عتدا ... وادعوا عباد ا يأتوا مددا) .

(فيهم رسول ا قد تجردا ... ان سيم خسفا وجهه تربدا) .

(في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... إن قريشا أخلفوك الموعدا) .

(ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وزعموا أن لست أدعو أحدا) .

(فهم أذل وأقل عددا ... قد جعلوا لي بكداء مرصدا) .

(هم بيتونا بالوتير هجدا ... فقتلونا ركعا وسجدا) فقال رسول ا A نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت عنانة في السماء فقال رسول ا A ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول ا A الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسأل ا أن يعمي عليهم قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم